

# **تنمية القيم لدى جماعات الأطفال الأيتام**

إعداد

**فاطمة الزهراء وزيرى عبدالرحمن**

بأهنة بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

تعتبر القيم من أهم الوسائل التي تزيد من فهمنا للشخصية الإنسانية وتمكننا من تفسير الاختلاف في السلوك. ومن هذا نجد أن هناك ارتباط بين الشخصية والقيم، حيث تحتل القيم مركزا رئيسيا في تكوين الشخصية، بل هي التحى تحدد الاتجاهات، وبذلك فإنها تحدد السلوك الإنساني كله، وبذلك يكون للقيم أهمية كبيرة في تكوين شخصية الأطفال الأيتام وبالأخص أنهم في حاجة إلى تكوين مجموعة من القيم المرتبطة بالتعاون والمشاركة والمواطنة . وتعتبر القيم ذات إلزام جمعي يخضع لمنطق المجتمع وقيمه وقوانينه الاجتماعية، فإذا كانت تنطوي على الأوامر والنواهي الاجتماعية والوسائل والغايات المقبولة اجتماعيا، فإن الذي يخرج عليها يضع نفسه تحت طائلة الجزاء الاجتماعي والاخلاقي في المجتمع.

ويتناول البحث أهمية ووظائف القيم، عناصر ومكونات القيم، خصائص القيم، مظاهر القيم، مصادر القيم، القيم المرتبطة بالدراسة.

١. قيمة المشاركة في تحمل المسؤولية

٢. قيمة المواطنة

الكلمات المفتاحية للبحث

المشاركة، المواطنة

### Development of values among orphaned child groups

Values are the most important means that increase our understanding of human personality and enable us to explain the difference in behavior. Values are important in the formation of the personality of orphaned children. In particular, they need to form a group of children. Values associated with cooperation, participation and citizenship. Values are of collective obligation subject to the logic of society and its values and social laws, if they involve orders and social prohibitions and socially acceptable means and ends, those who come out puts himself under the penalty of social and moral punishment in society. The research discusses the importance and functions of values, elements and components of values, characteristics of values, manifestations of values, sources of values, values associated with the study.

1. The value of participation in taking responsibility
2. Value of citizenship

Search keywords Participation, citizenship

## أولاً : أهمية ووظائف القيم :

للقيم أهمية كبيرة فى الحياة لدورها فى تشكيل ( الإطار المرجعى ) للسلوك فى الحياة العامة، وفى عمليات ( التوجيه والإرشاد النفسى ) عند إنتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن، وفى (الصحة النفسية والعلاج النفسى) فإن أى عملية تستهدف تعديل السلوك وتحقيق التوافق تركز على قيم الفرد وترتبط بها ارتباطاً وثيقاً. حسنى الجبالى، ٢٠٠٣، ص ٣٢١ .

### - على المستوى الفردى :-

نجد أن المرء فى حاجة ماسة فى تعامله مع الأشخاص والمواقف إلى نظام للمعايير والقيم، يكون بمثابة موجّهات لسلوكه، ودوافع لنشاطه، ويدهى أنه إذا غابت القيم أو تضاربت أو إهتزت، فإن الإنسان يغترب عن ذاته.. وعن مجتمعه، بل ويفقد دوافعه إلى العمل والإنتاج وتضطرب شخصيته.

وهناك من يرى أن للقيم أهمية ووظائف على المستوى الفردى وهى كالتالى :

١- تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم .

٢- تعطى الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقيق الرضا عن نفسه، وتحقيق الإحساس بالأمان .

٣- تعطى الفرد فرصة للتعبير عن نفسه .

٤- تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته ويفهم العالم حوله .

٥- تصلح الفرد نفسياً وخلفياً وتوجهه نحو الخير .

٦- تضبط شهوات الفرد ومطامعه .على خليل مصطفى أبو العينين، ١٩٨٨، ص ٣٦، ٣٥ .

٧- القيم جوهر الكينونة الإنسانية الوجدانية، أى تشكل ركناً أساسياً فى بناء الإنسان .

تزود الفرد بالطاقات الفاعلة فى الحياة وتبعده عن السلبية. ماجد زكى الجلال، ٢٠٠٧، ص ٦٤

### - على المستوى الاجتماعى :

إن أى تنظيم اجتماعى فى حاجة إلى نسق للقيم يشابه تلك الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد، فيضمه مثله العليا التى عليها تقوم علاقاته ونشاطاته، فإذا ما تضاربت هذه القيم أو إهتزت فإنّه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعى الذى يدفع بالتنظيم الاجتماعى إلى التفكك والإهيار .

وهناك من يرى أن للقيم أهمية ووظائف على المستوى الاجتماعى وهى كالتالى :

١- القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته وقد أوضح القرآن ذلك فى قوله تعالى : ﴿لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ القرآن الكريم، سورة الأعراف، آية ٩٦

٢- تحفظ للمجتمع هويته وتميزه .

٣- تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة . ماجد زكى الجلال، ٢٠٠٧، ص ٤٦ .

٤- تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه .

٥- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التى تحدث فيه وتحفظ استقراره .

٦- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة .

تقى المجتمع من الأتانية المفرطة، والنزعات والشهوات الطائشة .

**ثانياً: عناصر ومكونات القيم :** نورهان منير

حسن فهمى، ١٩٩٩، ص ٩٣

- المكون المعرفى ( العقلى ) : يشمل المعلومات والمعارف النظرية والأهداف، وعن طريقه يمكن تعلم القيم ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها .

#### رابعاً: مظاهر القيم :

- ١- البر بالوالدين والإحسان إليهما ولذى القربى .
- ٢- اختيار الزوج والزوجة الصالحة ومعاملتها بالحسنى والإنفاق عليها .
- ٣- طاعة الزوج فى غير معصية ورعاية ماله وولده .
- ٤- معاملة الجار بالحسنى .
- ٥- نصر المظلوم والمستضعف .
- ٦- إفشاء السلام .
- ٧- الإصلاح بين الناس .
- ٨- عيادة المريض والسؤال عنه .
- ٩- الاستئذان والاستئناس . الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، ص ١٤١ .
- ١٠- التراحم بين الأقرباء والتعاون بين الناس جميعاً .
- ١١- تربية الأولاد وحسن المعاشرة الزوجية . على خليل مصطفى أبو العينين، ١٩٨٨، ص ٢٥١ - ٢٧١ .

#### خامساً : مصادر القيم :

خلال البيئة والمجتمع والثقافة السائدة يتعلم الفرد فى حياته كيف يقوم الأشياء وكيف يصدر الحكم على الأعمال والسلوك، وهو يتأثر بمعايير خاصة تتبناها الجماعة، ومن ثم يصبح المفهوم الإجتماعى للقيم بهذا المعنى الحكم الذى يصدره الإنسان على شئ ما مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التى وضعها المجتمع الذى يعيش فيه والذى يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك أى أنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل يسعى إليه صاحبه وله فى ذلك مبرراته الخلقية والثقافية والفكرية والجمالية أو كلها مجتمعة، وذلك بناء على المعايير التى تعلمها من الجماعة ووعاها من خبرات حياته نتيجة عمليات الثواب والعقاب والتعامل مع الغير، والقيم ذات طبيعة معيارية أى أنها

- المكون الوجدانى أو الانفعالى : ويشمل المشاعر والأحاسيس الداخلية وعن طريقة يميل

الفرد إلى قيمة معينة .

-المكون السلوكى : وهو الجانب الذى تظهر فيه القيمة على شكل سلوك ظاهرى أو فعل يستخدم فى الحياة اليومية.

#### ثالثاً: خصائص القيم :

من أهم خصائص القيم أنها إنسانية، ذاتية، نسبية، تترتب ترتيباً هرمياً، تتضمن نوعاً من الرأى أو الحكم كما تتضمن الوعى بمظاهرة الإدراكية والوجدانية والنزوعية.توفيق مرعى ١٩٨٤، ص ٢١٧ .

إلا أنه يمكن أن تكون للقيم العديد من الخصائص التى تتصف بها على النحو التالى :محمود فتحى عكاشة ، محمد شفيق ١٩٩٧، ص ٢٤٧،

١- تنتمى القيم إلى عالم المثل، فهى تعبير أخلاقى، يستمد الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة دينية .

٢- تعتبر القيم قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك فى المواقف المختلفة، وتفرق بين السلوك المقبول وغير المقبول .

٣- ترتبط القيم بالأفكار والمبادئ والاتجاهات المقبولة فى المجتمع ومن ثم فهى توضح الطرق والوسائل المختلفة التى يجب أن يسلك فى ضوءها الإنسان حتى يحقق أهدافه .

٤- يأخذ البعض بنسبية القيم من حيث اختلافها من فرد لآخر أو من مكان لآخر أو من ثقافة إلى أخرى أو من زمان إلى زمان، ونحن نؤمن إيماناً قوياً بثبات القيم من حيث اعتقادنا فى صدق المصدر الذى عن طريقه نأخذ قيمنا .

٥- تهتم القيم بالأهداف البعيدة التى يضعها الإنسان بنفسه لا بالأهداف الفرعية . محمود السيد أبو النيل ١٩٨٤ .

- أهمية المشاركة : يشير Dubay إلى أهمية المشاركة في كونها : محروس محمود خليفة، ١٩٩١، ص ٢٢٥ .

١- تعمل على ملائمة الخدمات للسكان المحليين باعتبارهم أنسب الناس للتعبير عن احتياجاتهم.

٢- إتاحة الفرصة للفئات المحرومة بالمجتمع للمشاركة والقيام بدور إيجابي في الأحداث الجارية والقرارات المؤثرة .

٣- تعمل المشاركة على التخفيف من حدة المشاعر السلبية وخاصة بين أفراد المجتمع الفقراء لأنها تنطلق من احتياجاتهم والعمل على استكمالها وتعبير عن إرادتهم في تغيير أحوالهم .

٤- أنها تؤدي إلى تماسك المجتمع وتزيد من جوانب التعاون بينهم وبين الحكومة .

٥- تسهم المشاركة في بناء الوعي وهذا المصطلح استخدمه " باولو فريرى Pauli . F" والذي عرفه بأنه عملية يكتسب من خلالها الناس فهما كبيرا لواقعهم الاجتماعي الذي يشكل حياتهم وقدرتهم على تغيير هذا الواقع .

وعلى هذا تكمن أهمية المشاركة في أنها تعبر عن احتياجات المستفيدين من الخدمة وحماية مصالحهم كما أنها قد تهدف إلى زيادة خبرات المشتركين والإسهام في زيادة نضجهم كأفراد، كما أن توسيع نطاق المشاركة قد يؤدي إلى إثراء القرارات لأنها تصبح متأثرة بمعلومات وخبرات متنوعة، فضلا عن أن كل مشارك يصبح أكثر اهتماما بالموقف طالما أن القرارات والإجراءات المتخذة تتأثر به وهذا يضيف عليه خبرات أكثر تزيد من كفاءته ونضجه . رشاد أحمد عبداللطيف، ١٩٩٦، ص ٥٢ : ٥٣ .

ثانيا : قيمة المواطنة :

تعد المواطنة قيمة من أهم القيم التي كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف العصور نظرا لأنها أحد دعائم بناء الفرد والمجتمع والأمة، وبدون المواطنة لا يمكن للفرد أن يدافع عن وطنه ومجتمعه ويحميه أو يساهم بإخلاق

تختلف باختلاف الجماعات والنظم السائدة فيها .خالد محمد المزين، ٢٠٠٩، ص ١٨ .

للقيم مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر،ويمكن تحديد أهم مصادر قيم

وأخلاقيات أى مجتمع فى الآتى : ١- المعتقدات الدينية . ٢- تاريخ المجتمع وخبراته .

٣- الثقافة الوطنية . ٤- القبيلة والعشيرة والعائلة والأسرة .

٥- النظراء والجماعات المرجعية . ٦- قادة الرأي .

٧- خبرة العملية التعليمية . محمد شفيق، ٢٠٠٦، ص ٦٦، ٦٧ .

**سادسا: القيم المرتبطة بجماعات الأطفال الأيتام :**

وفى ضوء ما سبق سوف تركز الباحثة على بعض القيم الهامة والأكثر ارتباطا بالأطفال الأيتام والتي تم الإشارة إليها فى الفصل الأول من الدراسة وهى:

١- المشاركة فى تحمل المسؤولية .

٢- المواطنة .

أولا : قيمة المشاركة فى تحمل المسؤولية :

إذا نظرنا إلى المشاركة كأحد القيم الاجتماعية فتعنى أن كل فرد لا بد أن يقوم بدوره سواء بالأفكار أو المقترحات أو القيام بالعمل الذى يستطيع القيام به وتختلف درجة استجابة كل فرد لتلك

المشاركة وفقا لعدة ظروف بعضها نفسى وبعضها اجتماعى . Jerald Greenber & Robert A. Baron, 2002 .

كما تعرف بأنها المساهمة أو التعاون فى الأنشطة المختلفة والاشتراك فى الأنشطة الجماعية مع المساهمة فى تحقيق الأهداف الموضوعية .إبراهيم قشقوش، ١٩٩٠، ص ٣١٩ .

ويقصد بالمشاركة عملية إدماج أفراد المجتمع وجماعاته وتدعيم قدراتهم ومساعدتهم على الوصول لحل مشكلاتهم والاستفادة بأقصى ما يمكن فى الأنشطة والبرامج التى تصدر فى المجتمع . المجالس القومية المتخصصة، ١٩٩٩، ص ٥٦ .

فى بناته . السيد عبدالحميد عطية & سلمى محمود  
جمعة ٢٠٠١، ص ٢٥٤ .  
عناصر قيم المواطنة :

حدد أحد الباحثين ثلاثة عناصر أساسية تكون قيم  
المواطنة هى : محمود عبد العليم محمد ، ٢٠٠٨  
العنصر المدنى : ويتضمن الحرية الفردية وحرية  
التعبير والاعتقاد والإيمان والامتلاك وتحرير العقود  
والحق فى العدالة وفى مواجهة الآخرين فى إطار حق  
المساواة الكاملة .

١- العنصر السياسى : ويعنى الحق فى  
المشاركة من خلال القوى السياسية  
الموجودة فى المجتمع باعتبار المواطن  
عضو فاعل فى السلطة السياسية أو كناخب  
لهذه القوى السياسية .

٢- العنصر الاجتماعى : ويعنى تمتع المواطن  
بالرفاهية الاقتصادية والأمان الاجتماعى  
والتمتع بحياة جديدة كإنسان متحضر وفقا  
للمعايير فى المجتمع القائم .

وتتمثل أهمية تنمية قيم المواطنة فى كل من : سمير  
مرقص، ٢٠٠٥، ص ١٠٤٩،

١- المساهمة فى الحفاظ على استقرار المجتمع.  
٢- تنمية مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام  
الحقوق والواجبات لدى الأطفال الأيتام، وتنمية  
الديمقراطية.

٣- تشجيع الأطفال الأيتام على أداء أدوار إيجابية  
بالمؤسسة التى يعيشون فيها وكذلك المجتمع.

وتحدد قيم المواطنة فى العديد من القيم منها الولاء  
والانتماء والتعاون، المشاركة فى الأمور العامة بين  
المواطنين، السلام، التسامح، احترام ثقافة الآخرين  
وتقديرها، المساواة فى تكافؤ الفرص، التكافل  
الاجتماعى . إبراهيم عبدالله ناصر، ٢٠٠٢، ص ٧٢ .  
فهناك مستويات للشعور بالمواطنة سوف نشير إليها  
فى النقاط التالية :

١- شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر  
العصور، وأنه مع جيلة نتيجة الماضى وأنه وجيلة  
بذرة المستقبل.

٢- شعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء  
للجماعة، أى ارتباط مستقبلية بمستقبلها وانعكاس ما  
نصيبها على نفسه وكل ما يصيبه عليها .

٣- شعور الفرد بالربط المشتركة بينه وبين أليفة  
أفراد الجماعة كالدّم والجوار والمواطن وطريقة الحياة  
بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن  
وقوانين وغيرها. Hugh M(2001) , Vo , 14 , N,  
13,PP299-318.

٤ - اندماج هذا الشعور فى فكر واحد واتجاه حركة  
واحدة ومعنى ذلك أن مصطلح المواطنة يستوعب  
وجود علاقة بين الدولة أو الوطن والمواطن وأنها  
تقوم على الكفاءة الاجتماعية والسياسية للفرد، كما  
تستلزم المواطنة الفعالة وتؤاخر صفات أساسية فى  
المواطن تجعله منه شخصية مؤثرة فى الحياة العامة،  
والتأثير فى الحياة العامة والقدرة على المشاركة فى  
التشريع واتخاذ القرارات . محمد إبراهيم عيد،  
٢٠٠٢، ص ٣٥ .

مكونات المواطنة :

للمواطن عناصر ومكونات أساسية ينبغى أن تتحقق  
حتى تحقق المواطنة وهذه المكونات هى:

١- الانتماء : الانتماء للوطن هو الانتماء للشعب بكل  
فئاته ومعتقداته والأرض، ويجسد بالتضحية من  
أجلها، تضحية نابعة من شعوره بحب ذلك الوطن  
وشعبه .

ومن وسائل تعزيز الانتماء :

- التضحية من أجل الوطن سواء فى السراء أو  
الضراء فهى ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق فى  
انتمائه - القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل  
وجه فى جميع المجالات، ليكون دليل وطنية صادقة  
وانتماء قوى .

- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية، لأن فائدته تهم  
الوطن والمواطنين .

النصح والسعى للإصلاح بالطرق السليمة التي لا تهز  
استقرار الوطن .

٣- الواجبات : تختلف الدول عن بعضها في الواجبات  
المرتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم  
عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة  
السياسية في الانتخابات واجب وطني والبعض الآخر  
لا يرى أنها كواجب وطني ومن هذه الواجبات ( عدم  
خيانة الوطن - الحفاظ على الممتلكات العامة - الدفاع  
عن الوطن، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

احترام النظام، وهذه الواجبات يجب أن يلتزم بها كل  
مواطن حسب قدراته وإمكانياته . أماني صالح أحمد  
زرزوة ٢٠٠٨، ص ٥١ - ٥٢ .

٤ - المشاركة المجتمعية : إن من أبرز سمات  
المواطنة أن يكون المواطن مشاركة في الأعمال  
المجتمعية والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل  
إسهام يخدم الوطن . وقد دعا الإسلام المسلم إلى  
المشاركة في خدمة وتنمية مجتمعه فكما أن المشاركة  
هي حق للفرد فهي أيضا واجب عليه والآية الكريمة  
تقول : ( إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما  
بأنفسهم ) تدل دلالة واضحة على أن الإسلام يدعو  
المسلم إلى المشاركة في خدمة وتنمية مجتمعية . فهد  
إبراهيم الحبيب ٢٠٠٠، ص ٧٥ .

وهناك طرق عديدة لتكوين قيمة المواطنة نشير إليها  
فيما يلي : رشاد أحمد عبداللطيف ، محمد رفعت قاسم  
٢٠٠١، ص ١٦١ .

١- إشباع الحوافز الفسيولوجية الأولى، فطالما أن  
الطعام يشبع دافع الجوع فإن الطفل يكتسب اتجاهات  
مختلفة إزاء الطعام بعضها موجب وبعضها سالب  
ويختلف كل منها في قوته وضعفه تبعا للمواقف التي  
يتكون فيها .

٢- التعرض للخبرات الانفعالية المختلفة، فإذا كانت  
الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين طيبة كان  
الاتجاه إزاءها موجب والعكس صحيح .

٣- ما تغرسه السلطات في الفرد :فنحن قد نتعلم  
اتجاهات وقيم عن طريق احترام السلطات العليا أو

- المحافظة على اللغة الأصلية، والتراث الثقافي،  
والموروث الشعبي .

- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها  
المجتمع .

<http://www.vob.org/Arabic/lessons/lessons84.htm>

والفرد لا ينتمى إلا لمجتمع يشعر فيه بالزمالة ويحقق  
بين أفراد حاجاته ومطالبه عن طريق علاقات تقوم  
على لغة مشتركة وعادات وتقاليد مشتركة وتراث  
ثقافي مشترك ومن مقتضيات الانتماء أن يفخر الفرد  
بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته فالمواطن  
ينتمى لأسرته ولوطنه ولدينه وهذا الانتماء منسجمة  
مع بعضها ويعزز بعضها البعض . منظمة الأمم  
المتحدة للطفولة (يونيسف) ، ٢٠٠٨، ص ٦٠ -  
٦١،

٢- الحقوق : أن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع  
بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات  
على الدولة وعلى المجتمع ومنها ( توفير الحياة  
الكريمة - العدل والمساواة - الحرية والشخصية -  
تقديم الرعاية الصحية والخدمات الأساسية، توفير  
التعليم وهكذا هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع  
الواطن هناك حقوق للمواطنين على الدولة وحقوق  
للدولة على المواطنين . وسوف نتناولهم فيما يلي :  
محمد الهادي عفيفي ٢٠٠٣، ص ٣٣ .

أ - حقوق المواطنين على الدولة : يتضمن حقوقا  
يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت  
واجبات على الدولة وعلى المجتمع ومنها: ( توفير  
الحياة الكريمة- العدل والمساواة - الحرية الشخصية  
- تقديم الرعاية الصحية والخدمات الأساسية، توفير  
التعليم وهكذا هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع  
المواطنين والأطفال وخصوصا الأطفال الأيتام بدون  
استثناء.

ب- حقوق الدولة على المواطنين : الإخلاص في  
العمل للدولة من خلال مؤسساتها أو مؤسسات  
المجتمع المدني - الإسهام في بناء تنمية الوطن -

الخوف منها رغما عن عدم وجود ثواب أو عقاب مباشر .

٤- تلعب وسائط التنشئة الاجتماعية المختلفة دورا هاما فى توضيح وترسيخ القيم لدى الفرد والطفل وغرسها فى وجدانه بحيث تصبح جزء لا يتجزأ من سلوكه .

وفى إطار مؤسسة الأيتام فإن الأطفال يستطيعون اكتساب قيمة المواطنة من خلال الانخراط فى الأنشطة الفردية والجماعية الثقافية والاجتماعية المختلفة وتعرضهم لخبرات حياتية وانفعالية موجبة

كمشاركتهم فى جماعات النشاط المختلفة ومن خلال فرض سلطات المؤسسة عليهم احترام نظم ولوائح وقوانين المؤسسة والالتزام بها وكذلك التعلم من القدوة التى يمثلها العاملين والأخصائى الاجتماعى فى مؤسسة الأيتام . والواقع أن تنمية المواطنة لدى أطفالنا وأبنائنا تحتاج إلى عمل مستمر وجهد لا يتوقف، من المؤسسات الثلاث المسؤولة عن تربية العقل والوجدان المصري: التعليم والثقافة والإعلام، ومن خلال الدوائر التى تحيط بالفرد: الأسرة، والأصدقاء والأصحاب والزملاء والمعارف، ثم المجتمع والدولة، فدعم روح المواطنة يبدأ من أسرة متماسكة متحابية، ومؤسسات أيتام متطورة وناضجة، وإعلام صادق متوازن يدعم الجوانب الايجابية فى المجتمع، وخطاب دينى معتدل ومتسامح وإشباع للحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والروحية لكل أفراد وأطفال المجتمع بشكل عادل، واحترام حقوق الفرد والأطفال الأيتام وإعطائهم الفرصة لتحقيق ذاتهم فى الإطار المجتمعى ، مع إعطائهم فرصة للانتماءات الفردية وتواصلها وتكاملها مع الانتماء العام للمجتمع. جمال شحاته حبيب وآخرون . ١٩٩٩، ص ٣٣٨ .

ويتطلب تعديل سلوك الطفل اليتيم تنمية هذه القيمة لديه بحيث يصبح قادرا على فهم الواجبات والمهام التى يكلف بها سواء نحو نفسه أو تجاه الآخرين وهذا الفهم يولد اهتماما لديه بما يقوم به من مهام وتحمل

المسئولية تجاه ذلك ويترتب على تنمية المواطنة وعى الطفل اليتيم بالتصرفات التى يقوم بها تجاه زملائه أو تجاه المجتمع المؤسسى أو البيئة التى يعيش فيها والالتزام والولاء إلى المؤسسة والمجتمع والوطن ويستطيع الأخصائى تنمية قيمة المواطنة لدى الأطفال الأيتام من خلال تخصيص زيارات منتظمة للمواقع الأثرية والتاريخية التى تبرز تاريخ الوطن وأمجادهم، والعمل على تطوير الأنشطة والبرامج التى يشارك فيها الأطفال بحيث تكسب الهوية الوطنية وتربطهم بوطنهم دينا وأرضا وتاريخا فكل ذلك يساعد فى تنمية قيمة المواطنة لدى الأطفال الأيتام . لذلك تعتبر تنمية قيمة المواطنة لها أهمية كبيرة لدى جماعات الأطفال الأيتام لأنها تهدف إلى تعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وغرس الشعور بالانتماء للوطن واحترام النظم والمشاركة وتحمل المسؤولية تجاهه .

## المراجع

14)-Jerald Greenber & Robert A. Baron(2002): Behavior in Organizations ( N.j: Prentice Hall)

15) إبراهيم قشقوش (١٩٩٠): سيكولوجية المراهقة، مكتبو الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٣١٩.

16) المجالس القومية المتخصصة (١٩٩٩): دور المشاركة الشعبية فى التنمية، تقرير المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية، الدورة العشرين، أكاديمية البحث العلمى، القاهرة، ص ٥٦.

17) محروس محمود خليفة (١٩٩١): المدخل فى تنمية المجتمع" مفاهيم فى التغيير المخطط"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٢٢٥.

18) رشاد أحمد عبداللطيف (١٩٩٦): المشاركة كمدخل لتنمية المجتمع المحلى، نموذج تدريبي، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ١، جامعة حلوان، القاهرة، ص ص ٥٢: ٥٣.

19) عبدالحميد رضا عبدالعال، أحمد زيتون (١٩٨٦): تنظيم المجتمع، أسس ومبادئ، القاهرة، سلسلة كتب فى تنظيم المجتمع، قسم تنظيم المجتمع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الكتاب الأول، توت للدعاية والنشر، ص ٢٥٦.

20) السيد عبدالحميد عطية & سلمى محمود جمعة (٢٠٠١): العمل مع الجماعات الدراسة والعمليات، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ص ٢٥٤.

21) فهد عبد الكريم البكر: دور المدرسة فى تعميق الانتماء للوطن متاح على -

-.html.

<http://www.palmoon.net/7/topic-15-567>

٢٢) محمود عبد العليم محمد (٢٠٠٨): دور التعليم الجامعى فى دعم الانتماء، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة سوهاج - بحث مقدم ضمن مقتضيات الحصول على درجة الليسانس فى علم الاجتماع - كلية الآداب جامعة سوهاج.

١) حسنى الجبالى (٢٠٠٣)، علم النفس الاجتماعى بين النظرية والتطبيق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٣٢١.

٢) على خليل مصطفى أبو العينين (١٩٨٨)، القيم الاسلامية التربوية، المدينة المنورة، ص ٣٦، ٣٥.

٣) ماجد زكى الجلال (٢٠٠٧): تعليم القيم وتعليمها تصور نظرى وتطبيقى لطرائق تدريس القيم، ط ٢، دار المسيرة - عمان ص ٦٤.

٤) - القرآن الكريم، سورة الأعراف، آية ٩٦  
٥) ماجد زكى الجلال (٢٠٠٧): مرجع سبق ذكره، ص ٤٦.

٦) نورهان منير حسن فهمى (١٩٩٩)، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بينها، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ص ٩٣.

٧) توفيق مرعى (١٩٨٤)، الميسر فى علم النفس الاجتماعى، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ص ٢١٧.

٨) محمود فتحى عكاشة، محمد شفيق (١٩٩٧)، مدخل إلى علم النفس الاجتماعى، بل برنت للطباعة والنشر، القاهرة، ص ٢٤٧.

٩) محمود السيد أبو النيل (١٩٨٤)، علم النفس الاجتماعى، دراسات عربية وعالمية، الجزء الأول، ط ٣،

١٠) الجهاز المركزى للمكتب الجامعية، القاهرة، ص ١٤١،

١١) على خليل مصطفى أبو العينين (١٩٨٨)، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥١ - ٢٧١.

١٢) خالد محمد المزين (٢٠٠٩)، مرجع سبق ذكره، ص ١٨.

١٣) محمد شفيق (٢٠٠٦)، علم النفس الاجتماعى بين النظرية والتطبيق، دن، دمنهور، ص ٦٦، ٦٧.

- 23 ( سمير مرقص ( ٢٠٠٥): المواطنة المصرية ،  
مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ص ١٠٤٩ .
- 24 ( إبراهيم عبدالله ناصر ( ٢٠٠٢)، المواطنة ،  
مكتبة الرائد العلمية ، عمان ، ص ٧٢ .
- 25 ( إبراهيم عبدالله ناصر ( ٢٠٠٢ ) ، مرجع سبق  
ذكره ، ص ٤٤ .

26 ( Hugh M(2001) , Greting Citizenship  
Youth Development For and Democratic  
Society , Precipitation Journal of Youth  
Studies , Vo , 14 , N, 13,PP299-318.

- 27 ( محمد إبراهيم عيد ( ٢٠٠٢ ) ، الهوية والقلق  
والإبداع ، دار القاهرة للطباعة والنشر ، القاهرة ،  
ص ٣٥ .

28  
(  
<http://www.vob.org/Arabic/lessons/lessons84.htm>

- 29 ( جمهورية مصر العربية ( ٢٠٠٨ ) : المجلس  
القومى للشباب والشباب والوطن ، منظمة الأمم  
المتحدة للطفولة (يونيسف) ، ص ص ٦٠ - ٦١ .

- 30 ( محمد الهادى عفيفى ( ٢٠٠٣ ) ، التربية والتغير  
الثقافى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٣٣ .

- 31 ( أمانى صالح أحمد زرزوة ( ٢٠٠٨ ) ، برنامج  
مقترح فى خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة  
الصالحة لدى الطلاب المشاركين فى النادى الصيفى ،  
رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة  
الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص ص ٥١ - ٥٢ .

- 32 ( فهد إبراهيم الحبيب ( ٢٠٠٠ ) ، الاتجاهات  
المعاصرة فى تربية المواطنة ، مكتبة العبيكان ،  
الرياض ، ص ٧٥ .

- 33 ( رشاد أحمد عبداللطيف ، محمد رفعت قاسم )  
( ٢٠٠١ ) ، طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية  
، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص  
١٦١ ،

- 34 ( جمال شحاته حبيب وآخرون ( ١٩٩٩ ) ، الإنسان  
والبيئة فى إطار مهنة الخدمة الاجتماعية ، دار مارينا  
للطبوع والنشر ، القاهرة ، ص ٣٣٨ .